25/9-1

حركة انصار السلم منذ نشأتها في لبنان وسوريا

في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول مؤتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد اخطار حرب عالمية جديدة . وعند عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعارا حمامة تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم . واول عمل قامت به هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على نداءات لتحقيق هذه المبادئ واستخدمت لجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة ماري ثابت زوجة المهندس انطون ثابت .

ومنذ ذاك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبعجلة دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربيه يباد فيها النسل والزرع .

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الاميركية لتحقيقها وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعا يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة ، وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان - تركيا وكان من نتيجة ذلك التظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا - الباكستان .

واخيرا قامت بمحاربة حلف بغداد انقره ونشأ عن مقاومة هذا الحلف الفوائد العظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين .

.../...

25/9-2

2

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسما (مؤتمر الاحزاب والهيئات وترأس هذه الجبهة رئيس الوزراء السابق الحاج حسين العويني صديق الحكومة السعودية .

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم مكان مجلس السلم العالمي وكان عدد اعضائه ٢٢١ عضوا فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضوا وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل تيارات فكريه وحزبيه مختلفه من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة .

وتقرر ضم اعضاء من البلاد العربية منهم : ~~من البلاد~~

— من لبنان : المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين سجعان والشيخ احمد عارف الزين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران نيفون سابا والاستاذ حسين مروة .

— من سوريا : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد اباظه والشيخ محمد الاشمر .

— ومن الاردن : الدكتور نبيه رشيدات والاستاذ عبد القادر الصلح .

— ومن مصر : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان عبد القدوس .

— ومن العراق : الشاعر كاظم السماوي .

.../...

وتألف مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم المهندس انطون ثابت ؛

وتقرر انشاء فرع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فشكل في بيروت لجنة وطنيه لانصار السلم ومثلها في صيدا وفي طرابلس وفي البقاع ؛

وترأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد معتوق ، ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي (بعلبك) ؛

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الاعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في فيينا سنة ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشيء في بيروت مجلس وطني لانصار السلم يشرف على اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية ؛

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني فيها وضم هذا المجلسيين اعضائه عددا كبيرا من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين ورجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف ؛

وانشيء لهذا المجلس مكتب دائم هو المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن ؛

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في بيروت منـــذ سنتين في فندق بياريتز بعد ان كان مقررا عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة في مصر هذا المؤتمر اوسع استغلال في اثناء مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قنال السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفوده بالذهاب الى المؤتمر في بيروت ؛

../...

25/9-4

4

وبعد ذهاب عهد الشيشكلي في سوريا اصبحت دمشق مسرحا بارزا لحركة انصار السلم اذ عقد فيها اول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في نيسان سنة ١٩٥٤ ثم مؤتمر تلاقي الشعوب في فندق اميه الجديد سنة ١٩٥٥ ودعي الى هذا المؤتمر شخصيات رسمية ونواب ورؤساء احزاب ولكن حتى الآن لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في البلاد العربيه غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم .

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي ومكتبه الدائم في البلاد العربية .

وجميع هذه التنظيمات تجرى شفويا فلا دفاتر ولا سجلات ولا بطاقات انتساب لان الحكومة اللبنانية وكل حكومة عربيه قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالمية ومنها جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذى يتبعه انصار السلم ينجون من ملاحقة القانون لهم لان فكرة السلم والانتصار لهذه الفكرة لا تعد جرما والعمل في سبيل السلم يعتبر اشتراكا في حركة عالمية ليست حزبية ولا عقائدية .

والحقيقة ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمة تضم اركان الاحزاب والمؤسسات اليساريه وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيرية فالشيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبه الديموقراطيه ورابطة الحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمر الفلاحين كلها منفذة لمقرارات مجلس السلم العالمي في السياسة الدولية ولمقرارات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسة العربية والمحلية .

وبعد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصرية والسعودية والسورية مؤخرا اصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال مؤتمر الاحزاب والهيئات في لبنان وللجبهة الوطنية في الاردن ولتأليف الجبهة الوطنية في سوريا .

.../...

وقد تمكنت الدعاية الشيوعية من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها الواسطة الفعالة لمحاربة السياسة الغربيه ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربية تحت ستار الدعوة للسلم وشجب الحرب والداعين اليها وهي والحزب الشيوعي توأمان يعملان بوسائل مختلفة لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في الشرق وايجاد حكومات يساريه تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي ؛

وسائل النشر لدعاية انصار السلم : واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات لنشر دعايتها مع حلفائها منها :

١ ــ مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون تابت حائز على وسام ستالين للسلــم ؛

٢ ــ مجلة الثقافه الوطنية : للاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي ومحاربه الغـــرب ؛

٣ ــ مجلة الحق : لرابطة الحقوقيين الديموقراطيين في بيروت ،

٤ ــ جريدة الاخبار البيروتية : وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ؛

٥ ــ جريدة الرأي : وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليساريه يضاف اليها الجرائد المناصرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريدة الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني ؛

والجرائد المؤيدة للسياسة المصريه السوريه السعوديه وما ينشر من وقت لآخر من كتب توضع خصوصا لمحاربة المشاريع الاجنبية واهمها الكتب التي ينشرها الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي ؛